قسم اللغة العربية

الأَبْنِيَةُ الصَّرْفِيَّةُ بين الفارابيِّ(ت٣٥٠هـ) وابنِ القَطَّاع (ت٥١٥هـ) في ضوءِ علمِ اللُّغَةِ الحديثِ

بحث مقدم لنيل درجة الماجيستير في اللغة

إعداد الباحث / محمد طارق محمد عبد العزيز النجار

(معيد بقسم اللغة العربية وآدابها)

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد إبراهيم هندي

أستاذ الدراسات اللغوية المتفرغ

بقسم اللغة العربية- كلية الآداب

جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور

محمد رجب الوزير

أستاذ النحو والصرف المتفرغ

بقسم اللغة العربية-كلية الألسن

جامعة عين شمس

١٤٣٩هـ-٢٠١٨م

جامعة عين شمس

كليـــة الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الباحث: محمد طارق محمد عبد العزيز النجار

عنوان الرسالة: الأبنية الصرفية بين الفارابيِّ(ت٣٥٠هـ) وابن القطَّاع(ت٥١٥هـ) في ضوء علم اللغة الحديث

الدرجة العلمية: ماجستير

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم عُبادة رئيساً ومناقشاً

أستاذ الدراسات اللغوية – قسم اللغة العربية- – كلية الآداب – جامعة بنها

الأستاذ الدكتور/ علي محمد هنداوي عضواً

أستاذ الدراسات اللغوية – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/محمد رجب الوزير مشرفاً

أستاذ النحو والصرف – كلية الألسن – جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ أحمد إبراهيم هندي مشرفاً

أستاذ الدراسات اللغوية– قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة عين شمس

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة: بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

أتقدمُ بمزيدٍ من الشُّكر والتقدير إلى أستاذيَّ الكريمين، المُشْرِفَيْنِ على هذه الدراسة :

أ.د: أحمد إبراهيم هندي (أستاذ الدراسات اللغوية، بقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عين شمس).

أ.د: محمد رجب الوزير (أستاذ النحو والصرف، بقسم اللغة العربية، كلية الألسن، جامعة عين شمس).

على متابعتهما لي، وعلى ما قدَّماه لي من نصحٍ وتوجيهٍ وإرشاد، وقد لمستُ منهما دماثة الأخلاق وتواضع العلماء، ولن أنسى – ما حَيِيتُ– عطفهما الأبوي الذي منحاني إياهُ، فاللهَ أسألُ أن يجزيهما خير الجزاء، ويجعلهما ذُخرًا لكل طالب علمٍ.

كما أَخُصُّ بالشكر والتقدير العالِمَيْنِ الجَلِيلَيْنِ، عُضْوَيْ لجنة المناقشة :

أ.د: محمد إبراهيم عُبادة (أستاذ الدراسات اللغوية، بقسم اللغة العربية، وعميد كلية الآداب السابق، جامعة بنها).

أ.د: علي محمد أحمد هنداوي (أستاذ الدراسات اللغوية،بقسم اللغة العربية، كلية الآداب ، جامعة عين شمس).

على تفضلهما بقراءة هذا البحث ومناقشته، وعلى ما بذلاهُ من الجهد والوقت، وعلى ما قدَّماهُ للباحثِ والبحثِ من ملاحظات دقيقة، فجزاهما الله خير الجزاء.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	د-ز
التمهيد	١-١٢
الفصل الأول (المعجم وعلم الصرف؛ نظرة في التاريخ والمنهج)	١٣
المبحث الأول (المعاجم العربية ومنهج ديوان الأدب)	١٥
المطلب الأول (صناعة المعجم العربي)	١٥
المطلب الثاني (ديوان الأدب بين المعاجم العربية؛ نظرة في المنهج)	٢٠
المبحث الثاني (علم الصرف ومنهج ابن القطَّاع)	٣٦
المطلب الأول (علم الصرف نشأته وتطوره)	٣٧
المطلب الثاني (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر؛ نظرة في المنهج)	٤٥
الفصل الثاني (الموازنة بين أبنية ابن القطَّاع والفارابي)	٥٢
المبحث الأول (أبنية الأسماء بين الفارابي وابن القطَّاع)	٥٣
- أبنية الثنائي	٥٥
- أبنية المضاعف من الثنائي	٧٠
- أبنية الأسماء الثلاثية	١٣٥

الموضوع	الصفحة
– أبنية الثلاثي المزيد من الأسماء	١٤٢
– أبنية الأسماء الرباعية	٢٩١
– المضاعف من الرباعي	٢٩٥
– مزيد الرباعي	٢٩٨
–أبنية الأسماء الخماسية	٣٢٤
المبحث الثاني (أبنية الأفعال والمصادر بين الفارابي وابن القطَّاع)	٣٣١
المطلب الأول (أبنية الأفعال بين الفارابي وابن القطَّاع)	٣٣٣
–الثلاثي المجرد	٣٣٥
– الثلاثي المزيد	٣٣٦
– الأفعال الرباعية	٣٤١
المطلب الثاني (أبنية المصادر بين الفارابي وابن القطَّاع)	٣٤٢
نتائج الموازنة	٣٤٣
الفصل الثالث (تحليل الأبنية الصرفية بين الفارابي وابن القطَّاع في ضوء علم اللغة الحديث)	٣٥٥
المبحث الأول (تحليل أبرز أسباب زيادة عدد الأبنية عند ابن القطَّاع)	٣٥٨

الموضوع	الصفحة
– المطلب الأول: أثر اللهجات العربية واختلاف خصائصها في أبنية ابن القطَّاع	٣٥٩
– المطلب الثاني: أثر الأعجمي في أبنية ابن القطَّاع والفارابي	٣٦٧
– المطلب الثالث: أثر حروف الزيادة ومواضعها في أبنية ابن القطَّاع والفارابي	٣٧٥
– المطلب الرابع: أثرُ حركةِ حرفِ الإعراب في زيادة عدد أبنية ابن القطَّاع	٤٠٢
– المطلب الخامس: تعريفات ابن القطَّاع لأنواع الاسم وأثرها في زيادة عدد الأبنية	٤٠٦
المبحث الثاني (الجهود اللغوية الحديثة وعلاقتها بالأبنية الصرفية)	٤١٠
– المطلب الأول: دور المقاطع الصوتية في تمييز الأبنية الصحيحة وترجيح بعضها على الآخر	٤١١
– المطلب الثاني: تطور الأبنية الصرفية	٤١٨
الخاتمة والنتائج	٤٢٢
المصادر والمراجع	٤٢٥

(المقدمة)

يدور موضوع البحث في فَلَكِ الدراسات اللغوية التي تتخذ من الأبنية الصرفية العربية موضوعًا للكشف عن جهود اللغويين ؛ كأصحاب المعاجم وعلماء النحو والتصريف، ومناهجهم المختلفة في جمع اللغة وأبنيتها.

وقد اختلفت المعاجم العربية وتنوعت في طرق ترتيبها وتصنيفها ؛ ما بين الترتيب على أساس حروف المعجم ، أو الترتيب على أساس مخارج الحروف ، أو حسب حروف القافية...إلخ، ويتوقف البحثُ أمام معجم " ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ) بوصفه المعجم الأول من نوعه في طريقة ترتيبه ومنهجه الفريد؛ حيث رَتَّبَ الفارابيُّ مُعجَمَه على أساس الأبنية الصرفية العربية للأسماء والأفعال والمصادر، على منهجٍ فريدٍ من نوعِه، أرادَ فيه التجديدَ والابتكار، ولم يَخْلُ من الصعوبة والتعقيد.

أمَّا ابن القطاع – أبو القاسم علي بن جعفر– (ت٥١٥هـ) فيمثل اتجاه النُّحاة الذين اهتموا بالتقعيد الصرفي في المقام الأول، فلم يكن شغله الشاغل جمع اللغة ، لكنَّ جهوده قد تمثلت في محاولة استقراء اللغة من خلال الألفاظ ؛ فهو يجمع الألفاظ ثم يضع لها أوزانها.

ومن هنا نشأ اختلاف بين الفارابي وابن القطاع ، في طريقة بناء الأوزان ، ومن خلال إجراء دراسة موازنة تَمَكَّنَ الباحثُ من استنباطِ عددٍ من الأسباب التي أدَّت إلى زيادة عددِ أبنية ابن القطَّاع عن أبنية الفارابي، وكذلك أسبابِ اختلافهما في طريقة وزن الكلمة.

<u>أهمية الموضوع :</u>

تتمثَّل أهمية هذا الموضوع في فكرة تطبيق الدراسات اللغوية الحديثة على الجهود اللغوية القديمة (المعجمية ، والصرفية) ، في محاولة لإيجاد تفسيرات مناسبة لكثير من المسائل الصرفية المشكلة ، تلك المسائل التي لا تزال محل خلاف بين كثيرٍ من الباحثين ، وكذلك لإثبات أنه لا يوجد صراع بين القديم والحديث ، بل هناك تكامل في سبيل الوصول إلى أعلى درجات الدقة والصواب .

إشكالية البحث :

تتمثل إشكالية هذا البحث في اختلاف عدد الأبنية عند الفارابي وابن القطاع ، حيث يزيد عددُ الأبنية – بشكلٍ ملحوظٍ– عند ابن القطاع ، عن عددها عند الفارابي ، و كثيرًا ما يجد القارئ كلماتٍ عند ابن القطاع تختلف أوزانُها عند الفارابي ؛ فمثلًا : يضعُ ابن القطاع بعض الأسماء تحت عنوان (باب ذكر أبنية الأسماء الثنائية والمزيدة منها)، ثم يذكر أمثلة على الثنائي مثل:" رَبْرَب وسَبْسَب" ، ويذكر أن تلك الأمثلة على " فَعْفَل"[١] ، على حين يلاحظ القارئ أنَّ الفارابي يضع هذه الأمثلة تحت عنوان (هذه أبواب ما أبدل من حرف التضعيف من فاء الفعل)، ويذكر الفارابي أن وزن هذه الأمثلة على (فَعْلَل)[٢]، ومن هنا نشأ الخلاف بين الفارابي وابن القطَّاع، بل بين ابن القطَّاع وجمهور اللغويين وعلى رأسهم شيخ النحاة سيبويه.

هدف البحث:

محاولةُ إيجادِ تفسيراتٍ لغوية تُوضِّحُ أسباب الخلاف بين الفارابي وابن القطَّاع، وأيُّ العالِمين أقربُ إلى الصواب، وذلك من خلال الدراسة الموازنة بين أبنية ابن القطَّاع وأبنية الفارابي، ثم تحليل بعض الأبنية من خلال عرضها على بعضِ مباحثِ علم اللغة الحديث.

منهج البحث:

يقوم هذا البحثُ على منهج الموازنة بين الأبنية الصرفية التي ذكرها ابن القطَّاع الصقلي في كتابه (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر) ، والأبنية الصرفية التي ذكرها إسحاق بن إبراهيم الفارابي في كتابه (ديوان الأدب).

الدراسات السابقة:

لم يقع الباحث على رسالة علمية تهتم بدراسة الأبنية الصرفية دراسة موازنة بين اللغويين والنحويين في ضوء علم اللغة الحديث، وقد نالت الأبنية الصرفية حظًا وافرًا من الدراسات

---

(١) انظر، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي ، تحقيق: د. أحمد عبد الدايم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٩٩، صـ١١٠.

(٢) انظر، ديوان الأدب ، أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، تحقيق : د.أحمد مختار عمر ، مجمع اللغة العربية بمصر ، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر ،١٩٧٤، ٩٩/٣.

الصرفية القديمة والحديثة ، وقد اهتم بها النحويون بدءًا من سيبويه في محاولات شتَّى لرصدها وإحصائها، ومن الدراسات التي تناولت الأبنية الصرفية (أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، لخديجة الحديثي)، وهناك دراسات أخري تطبيقية تدخل في نطاق الدراسات الأسلوبية مثل(أبنية المصدر في الشعر الجاهلي ، لوسمية عبد المحسن المنصور) ، وهناك بعض الجهود التي بُذِلَت في وضع معاجم مختصة بالصرف، ذلك نحو:(معجم الأوزان الصرفية لإميل بديع يعقوب) وغيره ...

هيكل البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وثبتٍ بالمصادر والمراجع.

ففي المقدمة: أتحدث عن موضوع البحث ، وأهميته ، وإشكالياته ، وهيكله.

وفي التمهيد: أقدم ترجمة موجزة لكلا العالِمَين (الفارابي ، وابن القطاع)، مع عرضٍ للكتابين مادة البحثِ (ديوان الأدب ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر).

أما الفصل الأول :(المعجم وعلم الصرف نظرة في التاريخ والمنهج) ؛ فينقسم على مبحثين:

- **المبحث الأول(المعاجم العربية؛ ومنهج ديوان الأدب) :**

١- المعجميون ومناهجهم في تأليف المعاجم .

٢- منهج الفارابي في معجم ديوان الأدب ، وأثره في بناء معجمه ، وتوليد الأبنية.

- **المبحث الثاني(علم الصرف؛ ومنهج ابن القطَّاع):**

١- الصرفيون ومناهجهم في التقعيد الصرفي .

٢- منهج ابن القطاع في كتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، وأثره في توليد الأبنية .

والفصل الثاني :(الموازنة بين أبنية ابن القطَّاع والفارابي):

دراسة موازنة لأوجه الاختلاف والاتفاق في الأبنية عند الفارابي وابن القطاع ، وفيه يوضح الباحث أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، وينقسم على مبحثين:

- المبحث الأول : أبنية الأسماء بين الفارابي وابن القطاع .

- المبحث الثاني : أبنية الأفعال والمصادر بين الفارابي وابن القطاع .
- نتائج الموازنة.

الفصل الثالث:(تحليل الأبنية الصرفية بين الفارابي وابن القطَّاع في ضوء علم اللغة الحديث)؛ وينقسم على مبحثين :

- المبحث الأول: تحليلُ أسبابِ زيادةِ عددِ الأبنيةِ عندَ ابنِ القطَّاعِ.
- المبحث الثاني: الجهودُ اللغويةُ الحديثةُ وعلاقتُها بالأبنيةِ الصرفيةِ.

<u>الخاتمة :</u>

وفيها تكون أهم نتائج الدِّراسة.

(التمهيد)

بادئ ذي بدء أقدم ترجمة موجزة لكلا العالِمَين؛ (الفارابي) و(ابن القطاع)، ويلى الترجمةَ عرضٌ للمُصنَّفين ، أوضح فيه موضوعَيْهِما وبناءهما من حيث الفصول والأبواب ، وقبل أن أبدأ في عرض الترجمتين والكتابين أودُّ أن أوضح أن محققي الكتابين قد استوفيا في دراستيهما للكتابين ترجمة العالمين الجليلين ، وعرض الكتابين محل الدراسة ؛ فقد كَفَيَنا عناء المؤونة ، فجزاهما الله خير الجزاء.

*** التعريفُ بالمُصَنِّفين :**

(أولًا) :الفارابي :

(أ) **بين الفارابي اللغوي والفارابي الفيلسوف :**

لاحظَ الباحثُ كثرةَ الخلط بين إسحاق بن إبراهيم الفارابي اللغوي (ت٣٥٠هـ)، وأبي نصر الفارابي الفيلسوف (ت٣٣٩هـ) ، بل من العجيب أن نجد ابن الأنباري في (نزهة الألبَّاء) يُخطئ في كنية الفارابي اللغوي فيُكَنِّيه بأبي نصر[١] ، وهو ما لاحظه محقق ديوان الأدب؛ لذا رأى الباحث أن يُتَرْجِمَ لهما في إيجاز .

(١) **أبو إبراهيم إسحاق الفارابي اللغوي** (٣٥٠هـ) :

- **اسمه ونسبه :**

جاء في (معجم الأدباء) لياقوت الحموي :" إسحاق بن إبراهيم الفارابي، خال إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب كتاب الصحاح فى اللغة، وأبو إبراهيم هذا، هو صاحب كتاب ديوان الأدب، المشهور اسمه، الذائع ذكره كتب إلينا القاضي الأشرف يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي من بلاد اليمن، وكان قد سافر إلى هناك وأقام، قال: مما أُخبِركم به، أن أبا إبراهيم إسحاق الفارابي مصنف كتاب ديوان الأدب، ممن ترامى به الاغتراب، وطوح به الزمان المُنتاب إلى أرض اليمن، وسكن زَبِيد، وبها صَنَّف كتابه ديوان الأدب، ومات قبل أن يروى عنه،

---

(١) نزهة الألِبَّاء في طبقات الأدباء، أبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري ، تحقيق:د.إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥م، صـ٢٥٢.

وكان أهل زبيد، قد عزموا على قراءته عليه، فحالت المَنِيَّةُ دون ذلك. قال: وكانت وفاته فيما يقارب سنة خمسين وأربعمائة، والله أعلم"[١].

وجاء في (الأعلام) للزركلي هو :" إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، أبو إبراهيم، أديب، غزير مادة العلم، من أهل فاراب (وراء نهر سيحون) وهو خال الجوهري صاحب الصحاح. انتقل إلى اليمن، وأقام في زبيد ..."[٢].

- **مؤلفاته :**

أَجْمَعَ معظمُ مَنْ ترجم للفارابي على أن له مؤلفاتٍ ثلاثة[٣] :

١- ديوان الأدب .

٢- بيان الإعراب.

٣- شرح أدب الكاتب .

وفي دراسته عن الفارابي ، يقول محقق ديوان الأدب :" وهناك كتاب آخر ينسبه إليه بعض الباحثين ، وهو :" الألفاظ والحروف " ، وترجع قيمة هذا الكتاب إلى أنَّ صاحبه يُعدُّ به أول من وضع قائمة تفصيلية محدَّدة للقبائل التي يستشهد بها ، والقبائل التي لا يستشهد بها، وهي القائمة التي نقلها السيوطي في المزهر ، وتداولها الباحثون من بعده ... وليس الكتاب بين أيدينا حتى يمكننا أن نقطع برأي فيه ؛ إذ هو في عداد الكتب المفقودة التي لم تحظ حتى بإشارة عاجلة من أصحاب التراجم"[٤].

ويرى محقق ديوان الأدب أيضًا أن " نسبة كتاب (الألفاظ والحروف) للفارابي محفوفة بالشكِّ، لسببين :

أولهما : أنه ليس بين كُتَّاب التراجم والطبقات من نسبه إليه .

---

(١) – معجم الأدباء؛ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ياقوت الحموي الرومي ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط١، دار الغرب الإسلامى ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٣، ٦١٨/٢.

(٢) – الأعلام ، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين، الطبعة : الخامسة عشر ، مايو ٢٠٠٢ م ، ٢٩٣/١.

(٣) – انظر: أ – الأعلام ، ٦١٨/٢.

ب – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان، ٤٣٧/١.

(٤) – ديوان الأدب ، ٨/١.

ثانيهما : أن السيوطي نسب هذا الكتاب لأبي نصر الفارابي ، ومن قبله نسبه أبو حيان كذلك إلى أبي نصر الفارابي ، وسماه كتاب الحروف "[١].

ويكمل المحقق حديثه عن نسبة هذا الكتاب قائلا :" فنحن إذن أمام احتمالين ، أرجحهما أن يكون الفارابي اللغوي هو مؤلف هذا الكتاب ، ويكون السيوطي وأبو حيان قد أخطآ في الكنية... والاحتمال الثاني : أن يكون مؤلفه فارابيًّا آخر يُكنَّى بأبي النصر ، وقد كُنِّيَ بهذا كلٌّ من الفارابي الفيلسوف، والجوهري صاحب الصِّحاح "[٢] .

وقد لاحظتُ أنَّ الزركلي في (الأعلام) قد نسب إليه كتابًا خامسًا – ولم يتطرق لذكره محقق ديوان الأدب في حديثه عن مؤلفات الفارابي؛ حيث يقول الزركلي متحدثًا عن أبي إبراهيم الفارابي :" وصنَّف كتابًا سمَّاه (ديوان الأدب – خ) عرَّفَهُ بقوله: وهو ميزان اللغة ومعيار الكلام، رأيت نسخة منه في خالدية القدس كتبت سنة ٥٨٨ هـ ونسخة أخرى كتبت سنة ٦١١هـ في حلب، رأيتها في مكتبة مغنيسا (الرقم ٢٨٢٤) وله (درر التيجان – خ) في الجغرافية، بدار الكتب. وهو غير الفارابي الحكيم "[٣] ، فقد نسب له كتاب (درر التيجان) وذكر أن هذا الكتاب في الجغرافية، والجدير بالذكر أيضًا أن الزركلي قد ذكر في ترجمة ابن الدَّوَاداري أن له كتابًا سماه (درر التيجان وغرر تواريخ الزمان)[٤] ، ولم أعثر في غير (الأعلام) على ذكر للكتاب المنسوب للفارابي في الجغرافية .

- **وفاته :**

يبدو أن الجدل كان محيطًا بعام وفاة الفارابي ؛ وقد عرض الدكتور أحمد مختار عمر لمعظم الروايات التي تداولها المؤرخون وأصحاب التراجم[٥]، فمنهم من ذهب إلى أنه تُوفِّيَ في سنة (٣٩٨هـ) وصاحب هذا الرأي هو القفطي (الابن)[٦] ، وجاء على مخطوطة دار الكتب المصرية (رقم ٢٥لغة) أنه توفي سنة (٣٧٨هـ) ، وذكر بعضهم أنه مات سنة (٣٧٠هـ) أو في حدود ذلك، وذكر بعض آخر أنه مات في حدود سنة (٣٥٠هـ). وفي نهاية المطاف يرجح

---

(١) – ديوان الأدب، ٨/١ .

(٢) – المصدر السابق ، ٩/١.

(٣) – الأعلام، الزركلي، ٢٩٣/١.

(٤) – المصدر السابق ، ٦٦/٢ .

(٥) – ديوان الأدب، ٣/١.

(٦) – هناك خطأ في سنة وفاة الوزير جمال الدين القفطي على غلاف كتابه (إنباه الرواة على أنباه النحاة) طبعة دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م ؛ حيث كُتب (المتوفي سنة ٦٢٤هـ) وهي سنة وفاة والده القاضي الأشرف يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي، أما القفطي الابن فقد توفي سنة (٦٤٦هـ) .

الدكتور مختار عمر الرواية الأخيرة – أنه توفي عام ٣٥٠هـ– مُدَعِّمًا رأيَه بعدة أدلة ؛ فهو يستبعد وفاته في عام(٣٩٨هـ) ؛ فقد ذكر القفطى أن الجوهري مات في هذه السنة نفسها ، فلو كان الجوهري وخاله الفارابي قد ماتا في عام واحد لكان أمرا يستحق الذكر والإشارة إليه، ويستبعد الرواية الثانية الخاصة بما جاء على مخطوطة دار الكتب ؛ فنحن لا نعرف صاحبها ، وفي النهاية يستقر المحقق عند عام (٣٥٠هـ) حيث يقول :" فلم يبق لنا إلا الروايتان الأخيرتان، ولسنا نملك وسائل الموازنة بينهما واختيار إحداهما ، ولذا فنحن نتوقف عن إصدار حكم قاطع في الموضوع ، وإن كنا نميل إلى ترجيح أنه مات في سنة (٣٥٠ هـ) ، لأن عليه أكثر المؤرخين، ولأنه المشهور "[١] .

فالدكتور مختار عمر يتحدث عن روايتين ؛ إحداهما تقول إن الفارابي توفي سنة (٣٧٠هـ)، والأخرى تقول إنه توفي عام (٣٥٠ هـ) ، غير أنه لا يصدر حكمًا قاطعًا لأنه لا يملك وسائل الموازنة بينهما .

لكن من الممكن أن يُرجِّح الباحثُ إحدى الروايتين على الأخرى ، فقد جاء في معجم الأدباء أن الجوهري قد قرأ ديوان الأدب على أبي سعيد السيرافي في بغداد ، يقول ياقوت الحموي :"وله كتاب بيان الإعراب، وكتاب شرح أدب الكاتب، وكتاب ديوان الأدب، قرأت بخط الشيخ أبي نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي النسوي النيسابوري قال: قرأته على إبراهيم – رحمه الله – بفاراب، ثم على أبي السري محمد بن إبراهيم الأصبهاني بأصبهان، ثم عرضته على القاضي أبى سعيد السيرافي ببغداد، قال الحاكم: وكنت قرأت بعضه إلى موضع البلاغ، وهو آخر الأسماء على أبي يعقوب يوسف بن محمد بن إبراهيم الفرعاني الزبرقاني قال: قرأته على أبي علي، الحسن بن علي، بن سعد الزاميني، وقرأه أبو علي على أبي إبراهيم، قال الحاكم: قول الجوهرى عرضته على القاضي أبى سعيد السيرافي يريد أنه قَبِلَهُ، فصار عنده من صحاح اللغة... "[٢] ، معنى ذلك أن الجوهري قرأ ديوان الأدب أولًا على الفارابي في فاراب، وانتقل بعد ذلك إلى خراسان، ثم إلى بغداد ليقرأه على السيرافي، وإذا علمنا أن السيرافي قد توفي سنة (٣٦٨هـ) فهذا يرجح أن الفارابي قد توفي عام(٣٥٠هـ)، فمن المستبعد أن يكون الجوهري قد قرأ ديوان الأدب على السيرافي في حياة الفارابي، وهذا يرجح أن الفارابي قد توفي قبل أن يقرأ الجوهري ديوان الأدب على السيرافي ، وهو ما يضعف من وفاته في سنة (٣٧٠هـ).

(٢) <u>الفارابي الفيلسوف</u> (٣٣٩هـ) :

---

(١)– ديوان الأدب ، ٤/١.

(٢) – معجم الأدباء ، ٦١٩/٢.